جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون
بالقاهرة

مجلة الشريعة والقانون

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تعنى بالدراسات الشرعية والقانونية والقضائية

تصدرها

كلية الشريعة والقانون بالقاهرة

جامعة الأزهر

العدد الخامس والأربعون

مايو ٢٠٢٥م

توجه جميع المراسلات باسم الأستاذ الدكتور: رئيس تحرير مجلة الشريعة والقانون

جمهورية مصر العربية – كلية الشريعة والقانون – القاهرة – الدراسة – شارع جوهر القائد

ت: 201221067852+

ت: 201028127441+

البريد الالكتروني

Journal.sha.law@azhar.edu.eg

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة وليست مسئولة عنها

رقم الإيـــداع

٢٠٢٥ / ١٨٠٥٣

الترقيم الدولي للنشر

ISSN: 2812–4774

الترقيم الدولي الإلكتروني

ISSN: 2812–5282

الموقع الإلكتروني

https://mawq.journals.ekb.eg /

تفعيل دور وقف المساجد وفق أهداف التنمية المستدامة
(دراسة فقهية تطبيقية على دولة الكويت)

Achieving the Objectives of Sustainable Development
by Activating Mosque Endowment
An Applied Jurisprudential Study on the State of Kuwait

إعداد

د. مزنة عدنان القادري

أستاذ مشارك بقسم الفقه المقارن
والسياسة الشرعية في كلية الشريعة
بجامعة الكويت

إعداد

د. مريم عبدالرحمن الأحمد

أستاذ مشارك بقسم الفقه المقارن
والسياسة الشرعية في كلية الشريعة
بجامعة الكويت

تفعيل دور وقف المساجد وفق أهداف التنمية المستدامة (دراسة فقهية تطبيقية على دولة الكويت)

مزنة عدنان القادري*، مريم عبدالرحمن الأحمد
قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، كلية الشريعة، جامعة الكويت، دولة الكويت.
***البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: Maznah.Alqaderi@ku.edu.kw**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين مقاصد الوقف في الشريعة الإسلامية وبين أهداف التنمية المستدامة، كما تسعى إلى إيجاد حلول عملية مبتكرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال وقف المساجد. وقد دمجت الباحثتان بين عدة مناهج، وهي: المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج المقارن؛ وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، تضمنت في مجملها: أن أحكام الوقف في الفقه الإسلامي سبقت الدعوى المعاصرة للتنمية المستدامة، وأن مقاصد الشريعة تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة في مجملها، وأن وقف المساجد يحقق الجانب الاقتصادي للتنمية المستدامة من خلال: تصميم وبناء المساجد بما يتناسب مع البيئة الصحراوية المحيطة، وترشيد استهلاك الماء والطاقة الكهربائية، كما يتحقق الجانب الاجتماعي بأمور عدة، منها: بناء قاعة متعددة الأغراض تابعة لساحات المسجد، ومرفق خاص بفئة الشباب تحت إدارة إمام المسجد، في حين يبرز دورها في الجانب البيئي بمشاركة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى إعادة تدوير مياه الوضوء في زرع المسطحات الخضراء، وإعادة تدوير قناني المياه والمحارم.

الكلمات الدالة: الوقف، المساجد الخضراء، التنمية المستدامة، مقاصد الشريعة، الكويت.

Achieving the Objectives of Sustainable Development by Activating Mosque Endowment

An Applied Jurisprudential Study on the State of Kuwait

Mizna Alqaderi*, Maryam Alahmed
Department of Comparative Jurisprudence & Islamic Law, College of Sharia'a & Islamic Studies, Kuwait University, Kuwait.
*E-Mail of Corresponding Author : Maznah.Alqaderi@ku.edu.kw

Abstract:

The present study aims to elucidate the relationship between the purposes of endowment (waqf) in the view of Islamic Law and the objectives of sustainable development. Also, it seeks to come up with practical and innovative solutions to achieve the objectives of sustainable development through mosque endowments. To this end, both researchers combined descriptive, extrapolatory and comparative approaches. Accordingly, the main findings of the study are: Jurisprudential rulings relevant to endowments in Islam preceded the contemporary calls for sustainable development. Besides, the Supreme Objectives of Sharia comply with the core objectives of sustainable development. On this basis, mosque endowments achieve the economic pillar of sustainable development through designs and construction of mosques to be compatible with building standards of the desert environment, as they encourage rational consumption of water and power supply. Whereas, social sustainability is achieved through building multipurpose halls attached to mosque yards, alongside founding and managing youth facilities under the supervision of Imams. Regarding environmental sustainability, the process consists of several projects such as integrating renewable

energy in the “Energy Mix”, reusing ablution water for green spaces irrigation, and recycling water bottles and used wipes.

Keywords: Endowment (Waqf), Green Mosques, Sustainable Development, Maqasid Al-Shari’a, Kuwait.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين.

وبعد :-

فقد تزايدت الدعوات العالمية إلى مزيد من الاهتمام بالتنمية المستدامة، خاصة مع ما تواجهه البشرية من تحديات اقتصادية واجتماعية وبيئية، وقد استجابت دولة الكويت لهذه الدعوات من خلال عدد من المبادرات في خطة التنمية الوطنية، التي منها مشاركة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الكهربائية بنسبة ١٥٪، وذلك تلبية لرغبة صاحب السمو الأمير الراحل/ الشيخ صباح الأحمد الصباح[١].

وإن الناظر لمقاصد الشريعة الإسلامية يجدها تدعو لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، فأوقاف المساجد على سبيل المثال تجسدها بجميع جوانبها، ولا يخفى ما لهذا النوع من الوقف من أهمية في بناء الحضارة والثقافة والوعي، فكما هو معلوم أن دور المساجد لا يقتصر على الجانب التعبدي، بل هي من أهم المؤسسات التعليمية في الفكر الإسلامي، ومنطلق البناء الحضاري والثقافي[٢]، فلاءم أن تنسجم المساجد مع البيئة المحيطة بها، ابتداءً بتنفيذها وانتهاءً بتشغيلها بما يوافق أسس التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من أمور عدة، يمكن إجمالها في التالي:

١.تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال تقليل الاعتماد على الموارد غير المتجددة، وخفض التكاليف التشغيلية.

---

(١) ينظر: بيان الأمير بشأن الطاقة المتجددة، في حفل افتتاح مؤتمر الأمم المتحدة الثامن عشر للتغير المناخي، المنعقد في ٤/ ١٢/ ٢٠١٢ في الدوحة.

(٢) فهد اللميع وفهد العازمي، مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية مسجد المدرسة كوسيلة تربوية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ٢٠ (٢٠٠١)، ص٢٤٩.

٢.استجابة للتوجه العالمي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وخاصة خطة ٢٠٣٠ التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة بوصفها خريطة طريق دولية للتنمية المستدامة[٣]، من أجل حفظ حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.

٣.إبراز دور وقف المساجد بوصفه نموذجا مطروحا لتفعيل القطاع الوقفي في قضية ساخنة مطروحة على الساحة وهي خطة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

إشكالية الدراسة:

تمثلت إشكالية الدراسة في الحاجة الملحة إلى إيجاد حلول مستدامة من خلال الوقف لمشكلة هدر المياه والطاقة التي يشهدها واقع المساجد في دولة الكويت، مما يترتب عليه المحافظة على البيئة وتحسين تصنيف الكويت في المؤشرات العالمية.

ويمكن صياغة الإشكالية عبر السؤالين التاليين:

ما هي العلاقة بين الوقف وأهداف التنمية المستدامة؟ وما هي الخطوات العملية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال وقف المساجد؟

أهداف الدراسة:

الدراسة تسعى إلى تحقيق هدفين رئيسين:

١.الوقوف على الروابط المشتركة بين مقاصد الوقف الشرعية وبين أهداف التنمية المستدامة.

٢.إيجاد حلول عملية مبتكرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال وقف المساجد.

الدراسات السابقة وما تضيفه هذه الدراسة إليها:

في حدود اطلاع الباحثين على قواعد البيانات العربية والرسائل الجامعية فإنهما لم تقفا على دراسة متخصصة في بناء المساجد بما يحقق التنمية المستدامة بجوانبها الثلاث، إلا أنهما اطلعتا على دراستين ذواتي صلة بموضوع الدراسة:

---

(٣) مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. (لا تاريخ). استُرجع من https://unsdg.un.org/ar/2030-agenda/altwasl بتاريخ ٢٣/ ١١/ ٢٠٢٣.

الدراسة الأولى: اختيار أفضل الطرق لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية في المساجد بدولة الكويت، خالد عبدالجبار محمد الكندري؛ وهي رسالة ماجستير مقدمة في جامعة الخليج العربي، المنامة. (٢٠١١). وتهدف إلى الإسهام في إيجاد حلول لأزمة الطاقة واستهلاك الكهرباء في دولة الكويت من خلال اقتراح وسائل وحلول تقنية لمعالجتها؛ وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى الدراسة الميدانية.

وهي دراسة نوعية ذات أهمية في مجالها، إلا أنها لم تتطرق للبعد البيئي والاجتماعي للتنمية المستدامة.

الدراسة الثانية: توظيف الأدوات الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة: المسؤولية الاجتماعية للمساجد في الأردن أنموذجاً، أ.د. إياد عبد الحميد نمر؛ وهو بحث منشور في المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية – سلسلة العلوم الإنسانية. (٢٠٢٠). وللدراسة عدة أهداف، أذكر منها: إبراز أهمية الأدوات الوقفية في توفير متطلبات التنمية، وبيان دور المساجد في تحقيقها، والتأكيد على المسؤولية الاجتماعية للمساجد، وتقديم خطة عمل ومقترحات للنهوض بمساجد الأردن؛ وقد اتُّبع فيها المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

وقد كان التركيز في الدراسة السابقة منصباً على الجانب الاجتماعي بشكل كبير، فهي وإن أشارت إلى طرق تفعيل وقف المساجد بما يحقق التنمية البيئية والاقتصادية المستدامة إلا أنها كانت بشكل مختصر.

وقد وُجِدَت بعض الدراسات الاسترشادية المتعلقة بالوقف والتنمية المستدامة عموماً، لكنها لا تتعلق بموضوع الدراسة بشكل مباشر.

ما تضيفه الدراسة:

تركز هذه الدراسة بشكل مفصل أكثر على الخطوات العملية لتطوير أوقاف المساجد في دولة الكويت بما يخدم التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويحقق أهدافها بحسب الواقع الحالي في دولة الكويت.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة الموضوعية على محاولة إيجاد حلول تحقق التنمية المستدامة من خلال وقف المساجد، دون التطرق لبقية الأوقاف، كما أن الحدود الجغرافية لها لا تتعدى دولة الكويت.

منهج الدراسة:

الدراسة جمعت بين عدة مناهج، فقد اتبعت المنهج الوصفي من خلال وصف واقع المساجد اليوم في الكويت، والتطلعات التي يرنو إليها في حال تطبيق الحلول المقترحة؛ والمنهج الاستقرائي في استقراء المسائل المتعلقة بالموضوع من مصادرها الأصيلة والمعاصرة؛ والمنهج المقارن في المقارنة بين مقاصد الوقف في الشريعة الإسلامية وأهداف التنمية المستدامة.

خطة الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة أن تقسم إلى مدخل ومبحثين، على النحو التالي :

- **مدخل: في مفهوم التنمية المستدامة.**
- **المبحث الأول: الوقف وعلاقته بأهداف التنمية المستدامة.** وفيه خمسة مطالب:
  - المطلب الأول: تعريف الوقف في اللغة والاصطلاح.
  - المطلب الثاني: مشروعية الوقف.
  - المطلب الثالث: أركان الوقف.
  - المطلب الرابع: أحكام فقهية في وقف المساجد تتعلق بتحقيق التنمية المستدامة.
  - المطلب الخامس: العلاقة بين المقاصد الشرعية للوقف والتنمية المستدامة.
- **المبحث الثاني: تحقيق التنمية المستدامة من خلال وقف المساجد.** وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: واقع المساجد في الكويت.
  - المطلب الثاني: استراتيجية بناء وتطوير أوقاف المساجد بما يحقق التنمية المستدامة.

- المطلب الثالث: التحديات والفرص.

خاتمة: وتحتوي على النتائج والتوصيات.

والله نسأل التوفيق والسداد والهدى والرشاد .

مدخل في مفهوم التنمية المستدامة

من أجل إعطاء صورة واضحة عن موضوع الدراسة، فإنه لابد من توضيح المقصود بمصطلح التنمية المستدامة وما يتعلق به، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره؛ وذلك من خلال مطلبين:-

المطلب الأول:
تعريف التنمية المستدامة

أولاً: تعريف التنمية في اللغة والاصطلاح

التنمية في اللغة يرجع أصلها إلى نمى، وهي أصل واحد دال على ارتفاع وزيادة[٤]، ونمى ينمي، واختلفوا في ينمو[٥].

قال الأصمعي: التنمية من قولك نمَّيت الحديث أنمِّيه تنمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والنميمة. أما نمَيته بتخفيف الميم: رفعته على وجه الإصلاح وطلب الخير.

ونمَّيت النار تنمية: رفعتها وأشبعت وقودها. والنماء: الربع[٦].

أما **التنمية** Development في **اصطلاح** علماء الاقتصاد فهي: "توفير عمل منتج، ونوعية من الحياة الأفضل لجميع الشعوب، وهو ما يحتاج إلى نمو كبير في الإنتاجية والدخل وتطوير للمقدرة البشرية"[٧].

---

(٤) ينظر: مادة (نمى)، ابن فارس، مقاييس اللغة، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩)، ج:٥، ص:٤٧٩.

(٥) ينظر: مادة (نمي)، علي بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، ج: ١٠، ص: ٥٠٨. ومادة (نمو)، محمّد الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، (الكويت: دار الهداية، ١٩٦٥)، ج:٤٠، ص:١٣٧.

(٦) ينظر: محمد ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤)، ج:١٥، ص:٣٤١-٣٤٢.

(٧) خالد قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠١٢، ط٣)، ص: ١٩.

وأما في **اصطلاح** علماء الاجتماع فقد عرفها ديفيد هاريسون David Harrison بأنها: "تغير وتحسن جذري، تم تقييمه تقييماً إيجابياً في جل أبعاد الحياة الإنسانية، في مكان وزمان محددين"[٨].

ثانياً: تعريف الاستدامة في اللغة والاصطلاح

الاستدامة في اللغة من دوم، وهو أصل واحد يدل على السكون واللزوم، قال الليث: دام الشيء يدوم دوماً؛ وهي مصدر استدام، على وزن استفعال. فالمقصود **بالاستدامة** في اللغة: طلب دوام الشيء[٩].

أما في اصطلاح الاقتصاديين فالاستدامة "ضمان ألا يقل الاستهلاك مع مرور الزمن[١٠]".

ثالثاً: تعريف التنمية المستدامة

ظل مصطلح **التنمية المستدامة** Sustainable Development مبهماً فترة من الزمن خاصة في حقبة السبعينيات، إذ ظل محصوراً في أروقة الندوات العلمية المغلقة التي تسعى لإيجاد مصطلح يتسق مع متطلبات البيئة[١١].

ثم ظهر بشكل رسمي من خلال تقرير (مستقبلنا المشترك) على يد لجنة برونتلاند Brundtland Commission التابعة للأمم المتحدة، حيث ضمنت تقريرها هذا المصطلح

---

(٨) ديفيد هاريسون، علم اجتماع التنمية والتحديث، ترجمة: د. عيسى برهوم، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص:٩.

(٩) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج:٢، ص:٣١٥. و ابن منظور، لسان العرب، ج:١٢، ص:٢١٣. و محمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١)، ج:١٤، ص:١٤٧.

(١٠) قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة، ص:١٨.

(١١) ينظر: علي الربيعي، "التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في بلدان آسيوية مختلفة"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، (كربلاء: جامعة كربلاء، ٢٠٠٩)، ص: ٣٢.

لأول مرة عام ١٩٨٧م[١٢]، الذي عرَّف الاستدامة Sustainability أنها:" تلبية حاجات الحاضر، دون المساس بمقدرات الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها الخاصة"[١٣] ؛ أي استغلال الموارد الطبيعية المتاحة بشكل متوازن، بما يؤمن قدرة الأجيال القادمة على الانتفاع بها دون استنفادها أو تدمير النظم البيئية.

كما عرف **التنمية المستدامة** إدوارد باربير Edward Barbier الخبير الاقتصادي في مجال البيئة والموارد بأنها : النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة، وبأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة[١٤].

---

(١٢) عُرفت سابقاً باسم اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية The World Commission on Environment and Development ويرمز لها بـ(WCED)، وكانت مهمتها توحيد البلدان لمتابعة التنمية المستدامة.

(١٣) "الاستدامة"، استرجعت من الموقع الرسمي للأمم المتحدة https://www.un.org/ar/ ، بتاريخ: ٢٢/ ١٠/ ٢٠٢٣.

(14) Barbier, E. B. (1987). The Concept of Sustainable Economic Development. Environmental Conservation, 14(2), 101.

المطلب الثاني:
الفرق بين التنمية المستدامة وبين أهداف التنمية المستدامة

أحياناً يُطلِق بعض الباحثين مصطلح أهداف التنمية المستدامة SDGs ويريدون به التنمية المستدامة والعكس، وذلك لدقة الاختلاف بينهما.

فمصطلح التنمية المستدامة -كما تقدم- مفهوم واسع يشمل تحقيق حاجيات الحاضر دون المراهنة على حاجيات المستقبل، وهو يقوم على الموازنة بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة.

أما أهداف التنمية المستدامة SDGs فهي مجموعة من الأهداف، يبلغ عددها ١٧، اعتمدتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ ضمن خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ويتفرع منها ١٦٩ هدفاً، و٢٤٤ مؤشراً للقياس، وهذه الأهداف ال١٧ تنقسم إلى ثلاث فئات رئيسة: أهداف اقتصادية، وأهداف اجتماعية، وأهداف بيئية.

إذاً بعبارة أخرى التنمية المستدامة هي الهدف الأسمى، في حين أن أهداف التنمية المستدامة هي الأهداف الجزئية التي تعد بمنزلة خارطة الطريق لتحقيقها.

والنظام الاقتصادي الإسلامي من خلال رؤيته التنموية يدعو إلى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة[١٥]، فهو ينظر إليها من منظور الاستخلاف، فالله تبارك وتعالى استخلف الإنسان لعمارة الأرض وتنمية مواردها[١٦]، يقول سبحانه: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [١٧]، وهذا من إعجاز الدين الإسلامي، بل ويضيف عليها بعداً رابعاً وهو البعد الروحي.

---

(15) F. Khan and M.A. Haneef, 'RELIGIOUS RESPONSES TO SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS: AN ISLAMIC PERSPECTIVE', Journal of Islamic Monetary Economics and Finance 8, no. 2 (2022): 165.

(١٦) ينظر: حفيظ الحمامصي، "إسهامات الوقف في تمويل التنمية المستدامة: قضايا ونماذج"، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٥، ع١ (٢٠٢٢)، ص٣١.

(١٧) هود: ٦١.

فالإسلام يدعو إلى التنمية الاقتصادية المستدامة -على سبيل المثال- في حثه على استثمار المال وتحريم اكتنازه، قال تعالى:﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾[١٨]، ويقر مبدأ التنمية الاجتماعية المستدامة من خلال التأكيد على حقيقة أن المال مال الله وأن الإنسان موكل بإدارته والانتفاع به، يقول تعالى:﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾[١٩]، ونجد مبدأ التنمية البيئية المستدامة في نهيه سبحانه عن الإفساد في الأرض، قال سبحانه: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ٢٠٥﴾[٢٠]، أما مبدأ التنمية الروحية المستدامة فيتجلى في قوله تعالى :﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[٢١]، وبهذا يتضح أن مصطلح التنمية المستدامة قديم المعنى جديد المبنى، والله تعالى أعلم.

---

(١٨) التوبة: ٣٤.

(١٩) النور: ٣٣.

(٢٠) البقرة: ٢٠٥.

ينظر: زيزي مصطفى أحمد، "أبعاد وأهداف التنمية المستدامة من منظور الشريعة الإسلامية"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، مع٧، ج٢ (٢٠٢٢)، ص ٨٧٢-٨٧٥.

(٢١) التوبة: ١٠٣.

المبحث الأول
الوقف وعلاقته بأهداف التنمية المستدامة

اهتم علماء المسلمين في الماضي والحاضر بالوقف، فبينوا أحكامه واشتغلوا بما استجد من قضاياه في الدراسات الشرعية والمؤتمرات المحلية والعالمية، وسيخصص هذا المبحث للتعريف بالوقف وتوضيح أبرز أحكامه الفقهية المتعلقة بالمساجد، تمهيداً للولوج في الجانب التطبيقي للدراسة، وهذا في خمسة مطالب.

المطلب الأول:
تعريف الوقف في اللغة والاصطلاح

الوقف في اللغة مصدر قولك وَقَفتُ الدابة، ووقفت الكلمة وقفاً، ووقف الأرض على المساكين أي حبسها. وأوقف لغة رديئة[٢٢].

أما **الوقف في الاصطلاح فقد** تعددت تعريفات الفقهاء للوقف؛ وذلك يعود إلى الاعتبارات التي نظروا إليه منها، ولأنه يطول عرض هذه التعريفات فقد تم الاكتفاء بتعريف الوقف لدى د. محمد قلعة جي، يقول رحمه الله: "حبس العين على ملك الله تعالى" [٢٣]، والوقف صدقة جارية له طبيعة اقتصادية، ودور اجتماعي؛ لتحقيق منافع عامة، وهو مصدر تمويلي من جانبين: الجانب الأول هو أصل الوقف ذاته، والجانب الثاني هو ما يدره ذلك الأصل من إيرادات توجه إلى أعمال الخير[٢٤].

---

(٢٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج: ١٥، ص: ٣٧٣.

(٢٣) ينظر: محمد قلعة جي، معجم لغة الفقهاء، (بيروت: دار النفائس،٢٠١٨)، ص:٤٧٩.

(٢٤) ينظر: خيرة ويفى، دور التمويل الوقفي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة في الدور الاقتصادي والاجتماعي للقطاع الوقفي. مجلة الندوة للدراسات القانونية، (الجزائر، ٢٠١٩)، ع: ٢٩، ص: ٢٧.

المطلب الثاني:
مشروعية الوقف

الأصل في الوقف أنه من القرب المندوب إليها؛ لقوله عليه الصلاة السلام: **"إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة؛ إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو لـــــه"**(٢٥).

وما روي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخيبر، لم أصِبْ مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمر به؟ قال: **"إن شئت حبَّستَ أصلها، وتصدقت بها"**(٢٦)، وقد أوقف القادرون من الصحابة رضوان الله عليهم، واشتهر ذلك بينهم من غير إنكار، فكان إجماعاً(٢٧).

---

(٢٥) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم (١٦٣١)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ج:٣، ص: ٢٥٥.

(٢٦) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف، حديث رقم (٢٧٣٧)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ج: ٣، ص: ١٩٨.

(٢٧) ينظر: عبد الله ابن قدامة، المغني. (بيروت: دار الفكر)، ج: ٥، ص: ٥٩٩.

المطلب الثالث: أركان الوقف

أركان الوقف عند الجمهور[٢٨] أربعة: الصيغة، والواقف، والموقوف عليه، والموقوف، وفيما يلي بيان هذه الأركان بشيء من الإيجاز:

أولاً: الصيغة: ويراد بها اللفظ المشعر بالمقصود ، أي أن هذا المال صار وقفاً؛ كأوقفت، وسبَّلت، وحبست.

ثانياً : الواقف: ويراد به الشخص الذي حبس المال وأوقفه، ولا بد أن يكون أهلاً للتبرع، فيشترط فيه أن يكون بالغاً عاقلاً رشيداً غير محجور عليه.

ثالثاً: الموقوف عليه: أي الجهة التي تنتفع بالموقوف سواء أكانت معينة أو غير معينة، ويشترط فيها أن تكون جهة بر، كما يشترط ألا يعود الوقف على الواقف، وأن تكون الجهة الموقوف عليها معلومة وغير منقطعة؛ كالمساجد، والفقراء.

رابعاً: الموقوف: والمراد به المال الذي قصد وقفه، فلا بد أن يكون الواقف مالكاً للموقوف وقت الوقف ملكاً تاماً.

---

(٢٨) والجمهور هم: المالكية، والشافعية، والحنابلة، خلافاً للحنفية الذين يعتبرون ركن الوقف هو الصيغة فقط. ينظر: محمد ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٢)، ج: ٣، ص٣٥٩؛ و محمد الخرشي، شرح مختصر خليل، (بيروت: دار الفكر للطباعة)، ج:٧، ص٧٨؛ و محمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ج: ٢، ص: ٣٧٦؛ و منصور البهوتي، شرح منتهى الإرادات، (الرياض: عالم الكتب)، ج: ٢، ص: ٤٩٠.

المطلب الرابع:
أحكام فقهية في وقف المساجد تحقق التنمية المستدامة

لا يخفى على الناظر في الفقه أن الفقهاء بأحكامهم التي أصّلوها، وقواعدهم التي استنتجوها قد سبقوا العالم اليوم في كثير مما يدعو إليه، من ذلك أنهم فصَّلوا في أحكام وقف المساجد بما يحقق التنمية المستدامة وذلك من خلال أحكام فقهية تحافظ على بناء المساجد دون إضرار بالبيئة، وبما يكفل الدور المجتمعي للمساجد، وقد خُصِّص هذا المطلب لبيان أمثلة من تلك الأحكام.

أولاً: تحقيق وقف المساجد للتنمية الاجتماعية المستدامة

إن المتأمل لنظام الوقف في الإسلام يرى بوضوح كيف يعمل هذا النظام المتكامل على تعزيز روح الانتماء بين أفراد المجتمع، وأنه يسعى لتعميق الصلة ويحيي روح التكافل والأخوة بين أطياف المجتمع، كما أنه يسهم بحل الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تظهر في المجتمع من حين لآخر من خلال الخطب والدروس، وفي حجج الوقف وشروط الواقفين خير برهان على تحقيق الوقف للتكافل في المجتمع الإسلامي وشيوع المعاني الإنسانية الكريمة في هذه الأمة[٢٩].

ثانياً: تحقيق وقف المساجد للتنمية الاقتصادية المستدامة

وسيتم توضيح هذا الجانب من خلال بيان أحكام عمارة الوقف، وجهة الإنفاق على الوقف.

(أ)أحكام عمارة الوقف

نص الفقهاء على أن الغرض من عمارة الموقوف بقاء عينه صالحة للانتفاع، تحقيقاً للغرض الأصل من الوقف، وتتم عمارة الوقف بواحد من أمرين:

الأمر الأول: تعهد الوقف والمحافظة عليه بما يحقق الانتفاع به على الدوام ولو كان صالحاً للانتفاع به الآن وليس به أي خلل، فإن أول وجوه الإنفاق من أموال الوقف قبل

---

(٢٩) ينظر: زمام نور الدين، ونجاة يحياوي، الوقف والتنمية الاجتماعية: علاقة تزامنية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (الجزائر، ٢٠١٢)، ع: ١، ص: ١١٤.

الصرف على المستحقين هو الإنفاق على عمارة الوقف نفسه[٣٠]، وقد ضرب الفقهاء لذلك أمثلة: فإن كان الموقوف أرضاً زراعية فإنه يشتري ما يبقي الزرع ويحفظه؛ لأن الشجر يفسد على امتداد الزمان[٣١]، وإن كان مسجداً فإنه يصرف من ريع الموقوف على المسجد فيشتري "السلم والبواري للتظليل بها، والمكانس ليكنس بها، والمساحي لينقل بها التراب، وظلة تمنع إفساد خشب الباب بمطر ونحوه إن لم يضر بالمارة"[٣٢].

الأمر الثاني: صيانة وإصلاح ما فسد من الأبنية الموقوفة بسبب الزمان أو الاستعمال من خلال الترميم لتبقى عين الوقف ولتدوم منفعته[٣٣]، وقد نص الحنفية[٣٤] والمالكية[٣٥] والشافعية[٣٦] على أن عمارة الوقف مقدمة على جميع المصارف الأخرى سواء شرط الواقف ذلك أو لم يشترط؛ لأن تأبيد الوقف لا يكون إلا بالعمارة فيثبت شرط العمارة اقتضاء، بل إن المالكية[٣٧] نصوا على أن الواقف لو شرط عدم الإنفاق على الوقف من غلة الوقف لإصلاحه أو شرط عدم البدء بنفقته فيما يحتاج للنفقة فلا يُعمل بشرطه؛ لأنه يؤدي إلى إبطال الوقف من أصله، بل يبدأ بالإنفاق عليه من غلته لتبقى عينه.

---

(٣٠) ينظر: حاشية ابن عابدين، ج: ٣، ص: ٣٧٦.

(٣١) ينظر: المرجع السابق.

(٣٢) ينظر: الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، ج: ٢، ص: ٣٩٣.

(٣٣) ينظر: محمد الدسوقي، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦)، ج:٤، ص: ٩٠؛ والخطيب الشربيني، مغني المحتاج ج: ٢، ص: ٣٩٣.

(٣٤) حاشية ابن عابدين، ج: ٣، ص: ٣٧٦؛ زين الدين ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (بيروت: دار الكتاب الإسلامي)، ج: ٥، ص: ٢٢٥.

(٣٥) حاشية الدسوقي، ج: ٤، ص: ٩٠.

(٣٦) الشربيني، مغني المحتاج، ج: ٢، ص: ٣٩٣؛ ومحمد الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٤)، ج: ٥، ص: ٣٩٣.

(٣٧) حاشية الدسوقي، ج: ٤، ص: ٩٠.

مع ضرورة التنبيه إلى القيد الذي نص عليه الحنفية[٣٨]، وهو أنه لا بد من التفريق بين العمارة الضرورية وغير الضرورية، فإذا كانت العمارة ضرورية واحتيج إليها؛ كرفع السقف أو بناء الجدران فإنها تقدم على جميع المصارف ولو كانت أجرة الإمام أو المؤذن، فإن كانت العمارة غير ضرورية بحيث لا يؤدي تركها إلى خراب العين أُخِّر العمارة والترميم، فيقدم الأهم فالأهم.

(ب) جهة الإنفاق على الوقف

ولأن الأصل في الوقف الديمومة والاستمرار كما تقدم، فقد اتفق الفقهاء على أنه لا بد أن توجد جهة تنفق على الموقوف وتصلح ما وهن من بنائه وسائر مؤنته؛ ليطول بقاؤه وتدوم منفعته، ثم اختلفوا في تلك الجهة على أقوال:

القول الأول: ذهب الحنفية[٣٩]، والمالكية[٤٠] إلى أن الجهة التي يُنفَق منها على الموقوف وعمارته وإصلاح ما وهن من البناء هي غلة الوقف سواء شرط الواقف ذلك أو لا؛ لأن الوقف صدقة جارية في سبيل الله ولا تجري إلا بهذا الطريق، ونص المالكية على أنه لو شرط غير ذلك بطل شرطه كما تقدم.

القول الثاني: ذهب الشافعية[٤١]، والحنابلة[٤٢] إلى أن نفقة الموقوف تكون حسب شرط الواقف، سواء شرطها الواقف من ماله أو من مال الوقف، فإن لم تشترط فمن غلة الوقف، فإن تعطلت منافع الموقوف أو الغلة فالنفقة – لا العمارة – تكون من بيت مال المسلمين أما العمارة فلا تجب على أحد عندئذ.

---

(٣٨) حاشية ابن عابدين، ج: ٣، ص: ٣٧٧.

(٣٩) حاشية ابن عابدين، ج: ٣، ص: ٣٨٠؛ و أبو بكر الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦)، ج: ٦، ص: ٢٢١.

(٤٠) حاشية الدسوقي، ج: ٤، ص: ٩٠؛ الخرشي، شرح مختصر خليل، ج: ٧، ص: ٩٤.

(٤١) زكريا الأنصاري، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، (بيروت: دار الكتاب الإسلامي)، ج: ٢، ص: ٤٧٣.

(٤٢) البهوتي، كشاف القناع، ج: ٤، ص: ٢٥٦.

ثالثاً: تحقيق وقف المساجد للتنمية البيئية المستدامة

اعتنى الفقهاء بمسألة غرس الأشجار في الأراضي الموقوفة، وهو ما يعرف اليوم بالتخضير، فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز الغرس في أرض الوقف من حيث الجملة، سواء أكان الغارس هو الواقف نفسه أو الموقوف عليه أو المستأجر لأرض الوقف أو كان أجنبياً ما دام الغراس مفيداً للوقف[٤٣].

وللحث على غرس الأشجار وتخضير الأراضي نص المالكية[٤٤] على أن الغارس لو كان من الموقوف عليهم ولو بالوصف؛ كإمام المسجد أو مدرس المدرسة الموقوفة، وبين أن هذا الغراس مملوك له فإنه يكون له ويستحقه وارثه إن مات، وأما إن بين أنه وقف أو لم يبين فإنه يكون وقفاً؛ فلا يورث عنه[٤٥].

وقد خالف الشافعيةُ[٤٦] المالكيةَ في ذلك، فقالوا بأن الواقف لو وقف أرضاً غير مغروسة على معين امتنع الغرس وانتفع بها فيما تصلح له من غير غرس إلا إن نص الواقف على أن له الانتفاع مطلقاً. أما الحنابلة[٤٧] فإنهم فرقوا بين الموقوف عليه إن كان واحداً أو جماعة، فإن كان واحداً فإن الغرس له، وإن كانت جماعة فالغرس ليس للغارس، وكذلك الحكم لو كان ناظراً للوقف فالغرس ليس له.

وبهذا نخلص إلى أن الفقهاء قد نصوا على أهمية الحفاظ على بناء المساجد الموقوفة، ومن ضوابط هذا البناء والتعمير ما يلي:

---

(٤٣) ينظر: حاشية ابن عابدين، ج: ٢، ص: ٤٢٨؛ وحاشية الدسوقي، ج: ٤، ص: ٩٤؛ والرملي، نهاية المحتاج، ج: ٥، ص: ٣٨٦؛ والبهوتي، شرح منتهى الإرادات، ج: ٢، ص: ٥٠٦.

(٤٤) حاشية الدسوقي، ج: ٤، ص: ٩٤.

(٤٥) ينظر: المرجع السابق.

(٤٦) الرملي، نهاية المحتاج، ج: ٥، ص: ٣٨٦.

(٤٧) البهوتي، شرح منتهى الإرادات ج: ٢، ص: ٥٠٦.

- الأصل إن كل ما يزيد الوقف خيراً ويُبقي عينه صالحة للانتفاع، ويعود بالصلاح على الموقوف عليهم، ويحافظ على اسم الوقف ولم يغير من اسمه أو صفته فإنه جائز[٤٨].
- الأصل إن كل ما غرس من مال الوقف فهو تابع للوقف[٤٩].

من خلال ما سبق ذكره من أحكام أثبتنا أن الوقف يحقق الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة.

(٤٨) ينظر: الرملي، نهاية المحتاج، ج: ٥، ص: ٣٨٦. وبناء على ذلك يمتنع كل ما غير الوقف بالكلية عن اسمه الذي كان عليه حال الوقف بخلاف ما يبقى الاسم معه.

(٤٩) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات، ج: ٢، ص: ٥٠٦.

المطلب الخامس:
العلاقة بين المقاصد الشرعية للوقف والتنمية المستدامة

والمقاصد الشرعية هي المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عموماً وخصوصاً، من أجل تحقيق مصالح العباد(٥٠)، ويراعي الفقيه تلك المقاصد عند إصداره للأحكام الفقهية المتعلقة بقضايا الوقف.

لما كانت التنمية المستدامة تدعو إلى المحافظة على ثلاثة جوانب هي: الجانب الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، فإن تلك الجوانب الثلاثة متسقة مع المقاصد الشرعية، فالشريعة تؤكد في كثير من أحكامها على المحافظة عليها والتوازن فيما بينها، بما يثبت أن المقصد العام من التشريع هو حفظ نظام الأمة واستدامة صلاح هذا النظام بصلاح المهيمن عليه، ويشمل صلاحه صلاح عقله وصلاح عمله، وصلاح ما بين يديه من موجودات العالم الذي يعيش فيه، والأدلة على هذا المقصد لا تحصى كثرة في القرآن والسنة، ومن ذلك قول الله تعالى:﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾(٥١). والشارع ما أراد من الإصلاح أن يقصره على صلاح العقيدة وصلاح العبادة فقط، بل أراد كذلك صلاح أحوال الناس وحياتهم الاجتماعية، يقول الله تعالى ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾(٥٢) فمن هذا الدليل وغيره يحصل لنا اليقين بأن الشريعة تجلب المصالح وتدفع المفاسد.

---

(٥٠) ينظر: محمد اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية،(الرياض: دار الهجرة، ١٩٩٨)، ص:٣٧.

(٥١) سورة الأعراف: ٥٦.

(٥٢) سورة البقرة: ٢٠٥.

والمحافظة على البيئة واستدامة الثروات الاقتصادية من المصالح المعتبرة في الشريعة الإسلامية، وأنها تقع في رتبة المصالح المحققة المطردة أو الغالبة التي لا يخالفها العقلاء، وهو أكثر أنواع المصالح والمفاسد التي يُنظر إليها في الشريعة [٥٣] .

(٥٣) ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، (عمّان: دار النفائس، ٢٠٠١)، ص: ٢٧٣.

المبحث الثاني
تحقيق التنمية المستدامة من خلال وقف المساجد

من المسلَّم به أن الإسلام أولى أهمية كبيرة للمساجد، ويدل على هذا أن أول عمل قام به النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم إلى المدينة أنه أمر ببناء المسجد، ومكانة المساجد لا تقتصر على كونها داراً للعبادة، بل هي مدرسة للتربية الروحية، ومركز دعوة واجتماع وتشاور، وقاعدة حربية، ودار للقضاء؛ وبناء على هذا سأوضح في هذا المبحث كيفية تفعيل دور المساجد في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك في ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: واقع المساجد في الكويت

على الرغم من صغر مساحة دولة الكويت جغرافياً إلا أن عدد المساجد فيها يقارب ١٩٠٠ مسجداً موزعاً على مختلف المحافظات، وغالبيتها تم بناؤه على نفقة المتبرعين، وهذا يعكس حب أهل الكويت للخير بشكل عام وحرصهم على الاهتمام ببيوت الله[٥٤].

ومما هو معلوم أن دولة الكويت تعاني من أزمة الكهرباء وخاصة في فصل الصيف، ويرجع هذا إلى عدد من الأسباب؛ على رأسها نظام التكييف والتبريد، وما زاد من تفاقم هذه الأزمة انخفاض تكلفة تعريفة الكيلوواط في الساعة الواحدة -وهي ٥ فلس للأفراد و٢٥ للحكومات- بالنسبة إلى التكلفة الفعلية وهي ٤٠ فلس، بالإضافة إلى قلة وعي المستهلكين؛ ومع العدد الكبير للمساجد في دولة الكويت بلغت تكلفة فواتير الكهرباء السنوية حوالي ٣٩٦,٢٤٠ د.ك لكل ١٠٠ مسجد، مع الأخذ بالاعتبار -كما ذكرت- أن المستهلك الأكبر للطاقة هو مكيفات الهواء بنسبة ٤٠٪ وقد تصل إلى ٧٩٪ خاصة في ساعات الذروة[٥٥]؛ في حين تبلغ فواتير الماء السنوية حوالي ٩٣٤,٢٤٠ د.ك لكل ١٠٠ مسجد[٥٦].

---

(٥٤) وفق ما صرح به وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية م. فريد عمادي في اللقاء الذي نشرته جريدة الأنباء الكويتية بتاريخ ١٨/ ٤/ ٢٠٢٢م.

(55) Al-Homoud, M. S., Abdou, A.A., and Budaiwi, I. M. (2005). Mosque Energy Performance, Part II: Monitoring of Energy End Use in a Hot-Humid Climate. JKAU: Eng. Sci., vol. 16 no. 1, pp. 193.

(٥٦) معدل مساحة المسجد ٨٠٠م٢. ينظر: م. سالم القحطاني، (٢٠٢٣)، العرض المرئي لمشروع استدامة المساجد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، شريحة ٦.

ناهيك عن الانبعاثات الكربونية وأثرها على البيئة، خاصة مع أعداد المساجد المتزايدة، وبالتالي فإن الحاجة ملحة لإيجاد حلول فعالة في معالجتها؛ وقد عمدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية متمثلة في قطاع المساجد مشكورة بالإسهام في ترشيد الكهرباء لبعض المساجد، وسعت إلى توعية المستهلكين وتنبيههم إلى ضرورة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية والمياه، فقامت بإنشاء قسم خاص لترشيد استهلاك الكهرباء في المساجد لمتابعة الترشيد على مستوى دولة الكويت بمحافظاتها المختلفة(٥٧).

ويجدر التنبيه إلى أن المساجد في الكويت لا تحقق الكفاية الذاتية، فهي تعتمد على وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والأمانة العامة للأوقاف في سداد الفواتير ورواتب الأئمة والمؤذنين وغيرهم، والصيانة للأمور الضرورية التي تراها الوزارة.

أما من الجانب الاجتماعي فإن بعض المساجد في دولة الكويت تحتوي على مكتبة شرعية صغيرة، ويعقد في بعضها حلق القرآن أو الدروس الدينية، كما يُعتكف فيها في شهر رمضان، ويمكن من خلال بعض المقترحات زيادة تفعيل دور المساجد الاجتماعي والتربوي في المجتمع.

---

(٥٧) ينظر: الكندري، خالد عبدالجبار محمد، عبدالله، أحمد يوسف، و أبو جميلة، منصور السيد. (٢٠١١). اختيار أفضل الطرق لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية في المساجد بدولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة، ص٣.

المطلب الثاني:
استراتيجية بناء وتطوير أوقاف المساجد بما يحقق التنمية المستدامة

تخدم الاستراتيجية المقترحة لمشروع بناء وتطوير أوقاف المساجد الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة على النحو التالي:

أولاً: استراتيجية وقف المساجد بما يخدم التنمية الاقتصادية المستدامة

١. تصميم وبناء المسجد بما يتناسب مع البيئة الصحراوية المحيطة

تُثبِت نتائج الدراسات السابقة وجود تناسب طردي بين ارتفاع درجات الحرارة الخارجية وبين

معدل استهلاك الطاقة، وعليه فإنه يستلزم اتباع الطرق اللازمة للحد من اكتساب المبنى للحرارة وانتقالها إليه، وتسرب الهواء البارد منه[٥٨]، وذلك باتباع الطرق التالية:

١,١. اختيار الشكل والاتجاه الأفضل للمبنى:

فقد وضَّح الدليل التطبيقي للإسكوا ESCWA [٥٩] ضرورة الانتباه لحركة الشمس في موقع البناء ووضعها بعين الاعتبار، وتوجيه المبنى وفقاً لذلك؛ من تصميم المبنى، واختيار حجم ومواضع فتحات النوافذ والأبواب، للتحكم في كمية أشعة الشمس الداخلة، فمثلاً كمية الحرارة الداخلة من الحوائط الشمالية قليلة بالنسبة للجهات الأخرى، نظراً لندرة وصول الشمس إلى نصف الكرة الشمالي وحدة زاوية ميل أشعة الشمس، وبهذا فإن وضع هذه الأمور في الحسبان وتخطيط المبنى وفقاً لها يخفض الحاجة الكبيرة للتبريد، ويكفل الاستفادة من الإضاءة الطبيعية أثناء ساعات النهار، مما يخفض الأحمال الحرارية واستهلاك الطاقة في المبنى[٦٠].

---

(٥٨) ينظر: الكندري، خالد عبدالجبار محمد، عبدالله، أحمد يوسف، و أبو جميلة، منصور السيد. (٢٠١١). اختيار أفضل الطرق لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية في المساجد بدولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1013268، ص١١٢.

(٥٩) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا والتابعة للأمم المتحدة، تأسست في أغسطس ١٩٧٣.

(٦٠) ينظر: الإسكوا، (٢٠٢١)، نصائح عملية لترشيد استهلاك الطاقة في المساكن في تونس: الممارسات الجيدة الواجب أخذها بعين الاعتبار عند بناء المسكن أو تأهيله، بيروت، ص١٣.

ومن خلال استخدام برامج المحاكاة تبين أن أكثر الجهات تأثراً بأشعة الشمس هي جهة الغرب ثم الجنوب الغربي، وأقلها تعرضاً هي جهة الشمال[٦١].

٢,١. رفع الكتلة الحرارية للمبنى:

المراد بالكتلة الحرارية للمبنى هي الجدران والأرضيات من مواد بناء ذات كثافة عالية، والتي تعمل على تخزين الحرارة فيها وإعادة توزيعها لاحقاً، فكلما ارتفعت الكتلة الحرارية للمبنى كلما حدَّ هذا من تأثر المبنى بتقلبات درجات الحرارة الخارجية[٦٢].

٣,١. العزل الحراري للمبنى:

إن استخدام العوازل الحرارية للغلاف الخارجي للمسجد -السطح والجدران- يمنع من انتقال الحرارة الخارجية إلى داخل المبنى وتسربها، مما أثبت فعاليتها في تقليل استهلاك الطاقة الكهربائية، خاصة وأن الحرارة المكتسبة من البيئة المحيطة بالمسجد تفوق عادة الحرارة الناتجة عن الأنشطة داخله كالصلاة والدروس الدينية ونحوها، كما أوضحت الدراسات دور استخدام العوازل في تقليل تكاليف الإنشاء أيضاً، بالإضافة إلى تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الذي يؤثر سلباً على الاحتباس الحراري؛ ويجدر التنبيه أن للعوازل أنواعًا متعددة تختلف خصائصها وتكلفتها، مما يستدعي معرفتها لاتخاذ القرار الأنسب باعتبار الحاجة والتكلفة[٦٣].

٤,١. طلاء المبنى:

يؤثر طلاء الجدران الخارجية والأسطح بالألوان الفاتحة على انعكاس أشعة الشمس المباشرة وتقليل امتصاص الحرارة، مما يسهم في خفض الأحمال[٦٤].

---

(٦١) ينظر: الكندري، اختيار أفضل الطرق لترشيد استهلاك الطاقة، ص٣٧، ١١٣.

(٦٢) ينظر: اسكوا، نصائح عملية لترشيد استهلاك الطاقة في المساكن، ص٢٠.

(٦٣) ينظر: الكندري، اختيار أفضل الطرق لترشيد استهلاك الطاقة، ص٢٦- ٣٠.

(٦٤) ينظر: المرجع السابق، ص٣٨، نقلاً عن: وزارة الكهرباء والماء، ٢٠٠٩.

٥,١. الأبواب والنوافذ:

تمتاز دولة الكويت بصيف حار طويل وأشعة شمس ساطعة أغلب أيام السنة، وقد تقدم الحديث عن دور اختيار حجم ومواضع النوافذ والأبواب في استهلاك الطاقة؛ فمن الأمور التي تساعد في الحفاظ على برودة المسجد هي منع تسرب الهواء من الأبواب والنوافذ وغيره من الفتحات، ويجدر التنبيه إلى أن أكثر كمية تسرب للهواء تحدث من خلال عملية فتح وإغلاق الأبواب[٦٥]، ويمكن تجنب هذا من خلال استخدام تقنية ستارة الهواء Air Curtain وهي: عبارة عن جهاز يعمل بالمروحة، يعلق في أعلى المدخل، يقوم بإنشاء حاجز هوائي غير مرئي فوق مدخل الباب للفصل بين الهواء الخارجي الحار والهواء الداخلي البارد، دون تقييد دخول الأشخاص أو خروجهم، أو يمكن الاستعاضة عن هذه التقنية باتخاذ مدخل مزدوج للمسجد Double Door في الجهة الخارجية للمسجد يؤدي إلى مدخل صغير يتم الوصول منه للباب الداخلي للمسجد، مما يقلل من انتقال الحرارة من الخارج إلى الداخل أو تسرب البرودة من المبنى، وبالتالي خفض استهلاك الطاقة المستخدمة للتبريد[٦٦].

أما بالنسبة للنوافذ فإنه يمكن استغلالها في توفير الإضاءة الطبيعية خلال النهار، والذي لا يخفض معدلات استهلاك الطاقة فحسب، بل ويخفض الأحمال الداخلية للإضاءة وبالتالي أحمال تبريد أقل[٦٧]، وفي الوقت ذاته يتم استخدام الزجاج المزدوج Double Glazed أو الثلاثي Triple Glazed ، والمظلل أو العاكس لأشعة الشمس، أو الزجاج ذي كفاءة الطاقة العالية، لتقليل الاكتساب الحراري من أشعة الشمس، ويمكن أيضاً

---

(٦٥) المرجع السابق، ص٤٠.

(٦٦) مقترح مقدم من د. فتوح الرقم وم. فريد الغملاس من مركز أبحاث الطاقة والبناء في معهد الكويت للأبحاث العلمية في لقاء أجري بتاريخ ٥/ ٢/ ٢٠٢٤ بمعهد الأبحاث.

(٦٧) ينظر: الكندري، اختيار أفضل الطرق لترشيد استهلاك الطاقة، ص٣٢.

استخدام المشربيات، فهي توفر اللمسة الجمالية بالإضافة إلى دورها في السماح بدخول كميات كبيرة من الإضاءة الطبيعية دون الحرارة الناجمة عن أشعة الشمس المباشرة[٦٨].

كما أنه من الأهمية بمكان إحكام إغلاق الفتحات بوضع سدادات Sealing للفراغات حول النوافذ والفجوات الأخرى للحد من التسرب ومنع دخول الغبار[٦٩].

٢.ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية

إن متابعة أحدث مقاييس وتطبيقات كفاءة الطاقة له أثر مباشر في توفير استهلاك الطاقة وما يترتب عليه من توفير في ميزانية الدولة، ففي عام ٢٠٠٢ تم تقدير التوفير في استهلاك الطاقة نتيجة لاتباع قواعد كفاءة الطاقة بمبلغ قدره ١,٥٣ بليون دينار كويتي، وكان معهد الكويت للأبحاث العلمية قد طور أول مدونة لكفاءة الطاقة في الكويت، التي تبنتها وزارة الكهرباء والماء في عام ١٩٨٣، وقد تم إجراء آخر تحديث لها في عام ٢٠١٤[٧٠]؛ ويمكن ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية في المساجد من خلال اتباع الطرق التالية:

١.٢. أنظمة التكييف وتبريد الهواء:

١.١.٢. تزويد أنظمة التبريد بمنظم الحرارة القابل للبرمجة أو منظم الحرارة الذكي[٧١]:

منظم الحرارة القابل للبرمجة Programmable Thermostat هو جهاز صغير للتحكم في درجة الحرارة، يمتلك القدرة على ضبط وحدة التبريد وفقًا لجدول زمني معين مُعدّ مسبقًا، فعلى سبيل المثال يمكن ضبطه للحفاظ على درجة حرارة المسجد عند ٢٠ درجة طوال اليوم، و٢٧ درجة مساء[٧٢]؛ أما منظم الحرارة الذكي Smart Thermostat

---

(٦٨) مقترح مقدم من م. فريد الغملاس من معهد الأبحاث.

(٦٩) ينظر: الكندري، اختيار أفضل الطرق لترشيد استهلاك الطاقة، ص٤٠.

(٧٠) ينظر: مدونة الحفاظ على الطاقة، الموقع الرسمي لمعهد الكويت للأبحاث العلمية، استرجعت في ٣/ ٣/ ٢٠٢٤.

https://www.kisr.edu.kw/ar/projects/94/details/

(٧١) لقاء مع م. فريد الغملاس من معهد الأبحاث.

(72) Programmable Thermostat. (n.d.). Retrieved 3 March 2024, from https://www.lennox.com/buyers-guide/guide-to-hvac/glossary/programmable-thermostat

فهو جهاز مزود بتقنية Wi-Fi يضبط إعدادات درجة حرارة التبريد تلقائياً في المبنى للحصول على الأداء الأمثل في توفير الطاقة، وذلك من خلال التعرف على تفضيلات درجة الحرارة الخاصة بالمبنى وقاطنيه، ويضع جدولاً يتكيف تلقائيًا مع درجات الحرارة الموفرة للطاقة عندما يكون المكان خالياً، بالاستفادة من أحدث الخوارزميات وميزات توفير الطاقة الموجودة[٧٣].

وتظهر أهمية استخدام منظمات الحرارة في المساجد خاصة: أنها تستخدم في أوقات معينة وليس بشكل دائم كما الحال مع غيرها من المباني التجارية والمؤسسات، ولا يقتصر دور هذه المنظمات على رفع درجة الحرارة في الأوقات التي لا يتم شغل المكان فيها فحسب، بل يقوم بإغلاق تلقائي للمروحة المسؤولة عن تدوير الهواء Fan motor التي تستهلك حوالي ١٠٪ من طاقة نظام التبريد، مما يسهم في خفض استهلاك الكهرباء[٧٤].

٢.١.٢. أجهزة التكييف ذات معامل كفاءة مرتفعة:

ويقصد بأجهزة التبريد ذات الكفاءة العالية هي التي تخفض كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة إلى أقل قدر ممكن، دون التأثير على مستوى البرودة وجودة الخدمة المطلوبة،

(73) Smart Thermostats | ENERGY STAR. (n.d.). Retrieved 4 March 2024, from https://www.energystar.gov/products/smart_thermostats

(74) Maheshwari, G. P., Al-Taqi, H., Al-Murad, R., & Suri, R. K. (2001). Programmable thermostat for energy saving. Energy and Buildings, 33(7), 667–672. https://doi.org/10.1016/S0378-7788(00)00132-8

ومقياس تحديد كفاءة نظام التبريد هو تحسين معامل كفاءة الطاقة[٧٥] Energy Efficiency Rating (EER)[٧٦].

٣.١.٢. حساب الحمل الحراري للمسجد[٧٧]:

الحمل الحراري للمبنى هو الكمية الحرارية التي يحتاج إلى إزالتها أو إضافتها لتحقيق وضع معين من الراحة داخل المبنى. ولحساب الحمل الحراري للمسجد، يتم استخدام برامج المحاكاة والحساب الهندسية المخصصة التي تأخذ في الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في الحمل الحراري، بما فيها الموقع الجغرافي للمسجد، ومساحته وارتفاعه، ومواد البناء المستخدمة، وعدد المصلين وأنشطتهم[٧٨].

وتبرز أهمية تحديد الحمل الحراري بدقة في أنه يساعد في اختيار وتصميم نظام تبريد الهواء المناسب للمسجد، وتحديد قوة أجهزة التبريد وحجمها وعددها اللازم لتحقيق الجودة المطلوبة في التبريد دون الإخلال بكفاءة استهلاك الطاقة الكهربائية[٧٩].

٤.١.٢. مراعاة التصميم الأفضل لمجاري الهواء DUCT وتنظيفها:

---

(٧٥) وكان معدل EER في الولايات المتحدة الأمريكية يقدر بـ٧ في عام ١٩٧٥، ثم رُفع إلى EER=9 مما أسهم في تقليل الحمل الأقصى بما يقدر ب٢٢٪، أما في الوقت الحالي فيصل إلى ١٩؛ وبشكل عام فإن أجهزة التبريد تعتبر ذات كفاءة عالية إذ سجلت معدل كفاءة يصل إلى EER=12.

Decoding Air Conditioning Energy Efficiency Ratings. (n.d.). Retrieved 4 March 2024, from https://www.zuper.co/blog/understanding-air-conditioning-energy-efficiency-ratings

(٧٦) ينظر: عبدالرحمن، ا. ع.، السيد، ع. ع.، إبراهيم، ا. ح.، & راشد، ا. ع. (٢٠٠٤). تقويم البدائل التكنولوجية لإدارة الطلب على الطاقة الكهربائية في القطاع الحكومي بدولة الكويت. (ص٢٨). جامعة الخليج العربي.

(٧٧) مقترح مقدم من د. يحيى الهدبان من مركز أبحاث الطاقة والبناء في معهد الكويت للأبحاث العلمية.

(٧٨) ينظر: الكندري، اختيار أفضل الطرق لترشيد استهلاك الطاقة، ص١٨.

(٧٩) ينظر: المرجع السابق، ص١٨.

يعتبر التوزيع الأفضل في تصميم شكل ومكان مجاري الهواء عاملاً رئيساً في ترشيد الطاقة، حيث إن سوء التوزيع يشعر المستخدم بالحرارة مما يضطره لخفض درجة التبريد، فينتج عنه زيادة في عمل الضاغط وبالتالي يزيد في استهلاك الطاقة .

كما أنه من الأهمية بمكان الحرص على التنظيف الدوري لمجاري الهواء والمرشحات وتنقيتها من الغبار، لمنع وجود عوائق في مرور الهواء وبالتالي المحافظة على كفاءة التبريد[٨٠].

٥.١.٢. تظليل أجهزة التكييف:

من الحلول الفعالة في ترشيد استهلاك الطاقة تظليل مكثف التكييف الخارجي، مما يقلل درجة حرارته وبالتالي تحسين كفاءة التبريد وتقليل استهلاك الطاقة، وتتضمن عملية التظليل استخدام الأشجار والنباتات أو الهياكل المخصصة لذلك لتقليل تعرض المكثف لأشعة الشمس المباشرة[٨١].

٢.٢. استغلال الإضاءة الطبيعية:

تتمتع دولة الكويت بطقس مشمس أغلب أيام السنة، مما يشجع على الاستعانة بالإضاءة الطبيعية في إنارة المسجد في أوقات النهار، خاصة أن الإنارة الصناعية إحدى أكبر مستهلكات الطاقة في المباني، ويمكن الاستفادة من الإضاءة الطبيعية من خلال عدد من الاستراتيجيات؛ كتصميم المبنى والنوافذ[٨٢]، واستخدام الألواح الشفافة أو الفيروزية في السقف أو الجدران لتمرير الضوء الطبيعي، وتثبيت أنظمة للتحكم في الإضاءة تستشعر مستوى الضوء الطبيعي وتقوم بضبط الإضاءة الاصطناعية وفقًا لذلك، وأخيراً الاستعاضة بمصابيح LED بدلاً عن المصابيح التقليدية.

٣.٢. الطاقة المتجددة :

سيأتي التفصيل فيها عند الحديث عن التنمية البيئية المستدامة.

---

(٨٠) ينظر: المرجع السابق، ص١٩.

(81) Akbari, H. (2002). Shade trees reduce building energy use and CO2 emissions from power plants. Environmental Pollution, 116, S120.

(٨٢) تقدمت الإشارة إليها في الحديث عن اختيار الشكل والاتجاه الأفضل للمبنى.

٤. ترشيد استهلاك المياه

تعتمد عملية تحلية مياه البحر في الكويت بشكل رئيس على تكنولوجيا التقطير الومضي

متعدد المراحل بنسبة ٨٤٪ من سعة الإنتاج[٨٣]، التي تتطلب كميات كثيفة من حرارة المعالجة اللازمة التي بدورها تستهلك كميات كبيرة من الطاقة، لذا فإن الحاجة ملحة إلى تحسين كفاءة استهلاك المياه من أجل خفض التكلفة والحد من الآثار البيئية[٨٤]؛ ومن الإرشادات المعينة ما يلي:

٤.١. مرشد تدفق المياه:

وهي قطع صغيرة توضع في طرف الصنبور، تقوم بتقليل كمية المياه المتدفقة عن طريق خلط الهواء بالماء، مما يعطي قوة الضغط نفسها دون إضعاف لقوة الماء، وقد تصل نسبة توفير المياه إلى ٧٠٪[٨٥].

٤.٢. الصنابير المزودة بالمستشعرات:

تعمل هذه المستشعرات على تقليل كمية الماء المهدرة بسبب ترك الصنبور مفتوحاً أثناء الوضوء ونحوه، أو في حال الغفلة عن إغلاقه بإحكام.

ثانياً: استراتيجية وقف المساجد بما يخدم التنمية الاجتماعية المستدامة

١.بناء قاعة متعددة الأغراض تابعة لساحات المسجد، بهدف خدمة سكان المنطقة واجتماعهم، فيمكن استخدامها كديوان يعزز الروابط الاجتماعية في المنطقة ويشجع على التفاعل الاجتماعي، ويمكن تأجيرها للراغبين في الانتفاع بها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، كإقامة العزاء مثلاً، وتصرف غلتها في صيانتها وعمارتها.

---

(٨٣) بحسب إحصائية ٢٠١٥.

(84) KEO_report_Arabic.pdf. (n.d.). P.58. Retrieved 6 March 2024, from https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/migration/arabstates/KEO_report_Arabic.pdf

(٨٥) مقترح مقدم من د. عبد الله المعتوق من مركز أبحاث المياه والزراعة في معهد الكويت للأبحاث العلمية.

وتجدر الإشارة إلى أن المساجد في الكويت قديماً كانت تبنى معها مواضع جلوس وكراسي من طين ملتصقة بجدار المسجد، يجتمع فيها المصلون بعد الصلوات لتجاذب أطراف الحديث.

٢.إقامة مرفق خاص بفئة الشباب، تحت إدارة إمام المسجد؛ لتعزيز الدور الاجتماعي للمساجد، ويخصص لإقامة الأنشطة المتعلقة بالشباب في المنطقة المحيطة بالمسجد، والاستعانة بهم فيما فيه استغلال لطاقاتهم واحتوائهم في بيئة دينية محافظة.

٣.إقامة مرافق تابعة للمسجد في الأدوار العلوية، تخصص لإقامة الدورات المتخصصة سواء في العلوم الشرعية أو غيرها، لفئات عمرية متنوعة، كالأطفال والشباب والبالغين، ولها طريقتان:

- تأجيرها للمدربين والمعلمين الراغبين بإقامة هذه الدورات مقابل رسوم تؤخذ منهم، خاصة مع تزايد الحاجة لدروس التقوية.
- توفير مدربين ومعلمين لتعليم المهارات المطلوبة لأهل المنطقة التابعة للمسجد، مقابل مكافأة مالية تصرف لهؤلاء المدربين والمعلمين من ريع المرافق التابعة للمسجد، وتقديم مكافآت تشجيعية للطلبة المتميزين.

٤.تخصيص مرفق في المسجد للأنشطة المتعلقة برمضان، كإفطار الصائم والاعتكاف، بدل مزاحمة المصلين ومضايقتهم في وسط المسجد.

٥.تضمين المسجد مكتبة وقفية، تخصص للاطلاع والقراءة.

٦.وضع لوحة عند مدخل المسجد، تذكر فيها أحوال أهل المسجد ومناسباتهم الاجتماعية، من أجل القيام بالواجب الاجتماعي وتقوية أواصر المحبة والتآلف الاجتماعي.

٧.تركيب كاميرات مراقبة في المساحات الداخلية والخارجية لحفظ الأمن وضمان سلامة المواطنين ومنع وقوع السرقات والعبث في الممتلكات.

٨.إقامة أنشطة دورية توعوية بأهمية التنمية المستدامة والسعي لتحقيق أهدافها، واتخاذ هذه المساجد نماذج واقعية تشجع على تطبيقها في المباني السكنية.

ثالثاً: استراتيجية وقف المساجد بما يخدم التنمية البيئية المستدامة

١. مشاركة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الكهربائية

يعد استهلاك الفرد في الكويت للطاقة من أعلى المستويات عالمياً، كما أن زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الكويت تعادل ضعفي المتوسط العالمي بمعدل ١.١٪، وقد بلغ نصيب الفرد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ٢١.١ طن، مما يدعو لإيجاد الحلول بهذا الصدد[٨٦].

وقد أشار الأمير الراحل/ الشيخ صباح الأحمد في حفل افتتاح مؤتمر الأمم المتحدة الثامن عشر للتغير المناخي إلى اهتمام دولة الكويت بزيادة القدرة الاستيعابية للطاقة المتجددة بما تقدر نسبته ب١٥٪ من إجمالي سعة توليد الكهرباء بحلول ٢٠٣٠[٨٧].

ويعد تحول مساجد دولة الكويت إلى استخدام الطاقة المتجددة المتمثلة بالطاقة الشمسية خطوة إيجابية في السعي لتحقيق هذا الهدف، مما يقلل من الانبعاثات الكربونية بمعدل ٩٣,١٣٦,٢٠٠ كيلو جرام سنوياً لحوالي ١٧٠٠ مسجد[٨٨]، وبالتالي الإسهام في تحسين جودة الهواء.

ويمكن الاستفادة من الطاقة الشمسية في المساجد لاستخدامها في:

- إضاءة المسجد الداخلية والخارجية.

---

(86) KEO_report_Arabic.pdf. (n.d.). P.19,25. Retrieved 6 March 2024, from https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/migration/arabstates/KEO_report_Arabic.pdf

(٨٧) ينظر: بيان الأمير بشأن الطاقة المتجددة، في حفل افتتاح مؤتمر الأمم المتحدة الثامن عشر للتغير المناخي، المنعقد في ٤/ ١٢/ ٢٠١٢ في الدوحة.

(٨٨) ينظر: م. سالم القحطاني، (٢٠٢٣)، العرض المرئي لمشروع استدامة المساجد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، شريحة ٦.

- تشغيل المراوح في دورات المياه.
- تبريد مياه الوضوء في فترة الصيف.
- تدفئة مياه الوضوء في فصل الشتاء.
- تبريد مياه الشرب في البرادات.

مما ينتج عنه خفض استهلاك الكهرباء وبالتالي تقليل العبء الاقتصادي على الدولة وخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

٢.إعادة التدوير

أ. إعادة تدوير مياه الوضوء في زرع المسطحات الخضراء:

تقدم بيان وسائل ترشيد المياه في المساجد بما يخدم البعد الاقتصادي والبعد البيئي في الوقت نفسه، واستكمالاً للموضوع فيما يختص بالبعد البيئي فإن إعادة تدوير المياه الرمادية Greywater[٨٩] في زراعة مسطحات خضراء حول المسجد مع تزويدها بأماكن للجلوس له أهمية من جوانب متعددة، إذ إن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تستهلك حوالي ٥٥٪ من المياه الموصلة إليها من وزارة الكهرباء والماء في ري المساحات الخضراء في مساجد الكويت[٩٠].

---

(٨٩) وهو مصطلح يطلق على : "المياه المستعملة الناتجة عن الأنشطة المنزلية غير المستخدمة في الصرف الصحي، أي غسل الأواني أو استعمال مياه الاستحمام، وتختلف عن المياه السوداء وهي الناتجة عن استخدام المراحيض والملوثة بالفضلات الآدمية. المياه الرمادية. (n.d.). لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا. استرجعت في ٧.٣.٢٠٢٤

http://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%85%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9

(٩٠) ينظر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية | «الأوقاف» تبحث التوسع في استخدام المياه المعالجة بحدائق المساجد. استرجعت في ١٨/ ٣/ ٢٠٢٤ من: https://www.awqaf.gov.kw/ar/

كما أنه بمعالجة هذه المياه واستخدامها في الري الزراعي يتم تحويل مخلفات البيئة إلى مورد قيم وفعّال، ويستعاض عن التخلص منها بتصريفها إلى الصرف العام بالسقي مما يقلل من تلوث المياه السطحية والجوفية، خاصة أن المسطحات الخضراء تسهم في إحياء البيئة المحلية وتحسين جودة الهواء والمناظر الطبيعية(٩١).

أضف إلى هذا أن المساحات الخضراء تسهم في خفض الحرارة في المناطق المحيطة بها، والحد من مشكلة الغبار، بالإضافة إلى آثارها الإيجابية في تعزيز الصحة النفسية والتقليل من التوتر(٩٢).

بل وتزيد هذه المساحات الخضراء من شعور الانتماء لدى السكان في المنطقة، ففي دراسة تم إجراؤها وجد الباحثون أن الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من المساحات الخضراء لديهم شعور أقوى بالانتماء إلى مجتمعهم المحلي، كما أنّ هذا الارتباط يكون أقوى لدى الأشخاص الذين يقضون وقتًا أكثر في المساحات الخضراء(٩٣).

ويمكن زراعة أشجار النخيل في هذه المساحات لأغراض تجارية، وتصرف غلتها بما يخدم الوقف.

---

(٩١) وقد أشار د. عبد الله المعتوق من مركز أبحاث المياه والزراعة في معهد الكويت للأبحاث العلمية بأن عملية تقطير مياه البحر MFS تبلغ تكلفتها حوالي ٨٠٠ فلس لألف جالون من الماء، بالإضافة إلى الانبعاثات الكربونية العالية جداً، في حين أن تقنية معالجة مياه الصرف الصحي تبلغ تكلفتها حوالي ٢٥٠ فلس لألف جالون من الماء، أضف إلى ذلك انخفاض الانبعاثات الكربونية الناتجة عنها بحيث تكاد أن لا تذكر، والتقنيات المستخدمة في معالجة المياه تعد الأفضل في المنطقة، وكذلك جودة المياه الناتجة عنها. تم اللقاء في ٥/ ٢/ ٢٠٢٤م س: ٨:٣٠ صباحاً.

(92) Grahn, P., & Stigsdotter, U. K. (2010). The relation between perceived sensory dimensions of urban green space and stress restoration. Landscape and Urban Planning, 94(3), 264.

(93) Emily J. Rugel et al., 'Exposure to Natural Space, Sense of Community Belonging, and Adverse Mental Health Outcomes across an Urban Region', Environmental Research 171 (1 April 2019): 365–77, https://doi.org/10.1016/j.envres.2019.01.034.

ب. إعادة تدوير قناني المياه والمحارم:

وذلك بتخصيص حاويات خاصة بورق ومحارم التنشيف، وأخرى خاصة بقناني المياه البلاستيكية، لإعادة تدويرها.

المطلب الثالث: التحديات والفرص

قد يواجه هذا المشروع بعض التحديات التي يمكن أن تقف عقبة في طريق تطبيقه، إلا أنه في الوقت نفسه ينطوي على فرص كبيرة للتطوير ومعالجة القضايا وغيره.

التحديات

- تكاليف أولية عالية: دمج التقنيات المستدامة كالألواح الشمسية وأنظمة الاستشعار ونحوها من الأدوات سيزيد من تكلفة البناء الأولية مقارنة بالبناء التقليدي[٩٤].
- صعوبة الوصول إلى التقنيات المستدامة: فالشركات التي تقدم هذه الخدمات غير متاحة بشكل كافٍ في دولة الكويت، في حين أن تطبيق مثل هذه التقنيات يتطلب الاعتماد على شركات لديها أنظمة متقدمة وخبرة فنية كافية.
- نقص في الخبرات والكوادر: تتطلب التقنية المستدامة خبرات متخصصة في التركيب والصيانة والإصلاحات المحتملة، مما يستلزم توافر المهنيين ذوي التدريب والخبرة الكافيين.
- الاعتبارات الثقافية : قد يتطلب تكيف أفراد المجتمع مع الممارسات الجديدة من صنابير مزودة بأجهزة استشعار وإعادة تدوير النفايات والمياه إلى مزيد من التوعية والتشجيع على التغيير السلوكي، من أجل تحقيق التوازن بين الابتكارات الحديثة والعادات والقيم.
- العقبات الإدارية: قد يستغرق تحديث القوانين والسياسات واللوائح وقتاً مطولاً، مما يخلق عقبة في البناء والتنفيذ، ويشكل صعوبة في تطبيق هذا المشروع بشكل موسع.

الفرص

- توفير التكاليف على المدى الطويل: على الرغم من أن التكلفة الأولية قد تكون عالية، إلا أن توفير الطاقة والمياه الذي يتم تحقيقه من خلال هذه التقنية المستدامة سيؤدي إلى خفض التكلفة بشكل كبير مع مرور الوقت[٩٥].

---

(٩٤) خاصة مع وجود جدل بشأن جدوى وفعالية استبدال أنظمة الكهرباء التقليدية بألواح الطاقة الشمسية من حيث التكلفة والانبعاثات والقدرة على التشغيل.

(٩٥) وفقاً للرأي المؤيد كما تقدم.

- تعزيز الابتكار وإيجاد فرص العمل: من خلال دمج القطاع الحكومي مع القطاع الخاص، مما يترتب عليه زيادة الاستثمار ونمو السوق بسبب الطلب المتزايد على تقنيات البناء المستدام.
- تمكين المجتمع: فبناء المساجد وفق أسس التنمية المستدامة فيه تشجيع للمبادرات المجتمعية لإدارة الموارد والحد من النفايات ونحوه، بالإضافة إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية، ويشجع على التخطيط لبناء المنازل والمباني على غرار المساجد المستدامة.
- تحديث القوانين واللوائح: فقوانين البناء واللوائح المنظمة لإصدار الرخص بحاجة لإعادة نظر، من أجل تحفيز المشاريع المستدامة والإسهام في إنجاحها.

وفي الختام، فإن التصدي للتحديات والسعي لاقتناص الفرص يمهد الطريق لمستقبل أكثر استدامة، وهذا يتطلب تعاوناً بين القطاعات الثلاثة: الحكومي والخاص والخيري، الذي يعد بغدٍ مشرق.

خـــاتمـــــة

وفي نهاية هذه الدراسة ومن خلال ما تم عرضه خلصت الباحثتان إلى عدد من النتائج وتوصية، وهي كالتالي:

أولاً: النتائج:

١.أثبتت الدراسة أن أحكام الوقف في الفقه الإسلامي قد سبقت الدعوى المعاصرة للتنمية المستدامة، وأن مقاصد الشريعة تتوافق مع الجوانب الثلاثة التي تدعو لها التنمية المستدامة وتسعى لتحقيق التوازن فيما بينها.

٢.تتحقق التنمية الاقتصادية المستدامة في وقف المساجد من خلال ثلاث خطوات، **أوّلُها**: تصميم وبناء المسجد بما يتناسب مع البيئة الصحراوية المحيطة، باختيار الشكل والاتجاه الأفضل للمبنى، ورفع الكتلة الحرارية له، والعزل الحراري، والطلاء، والأبواب والنوافذ، **وثانيها**: ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية بتزويد أنظمة التبريد بمنظم الحرارة القابل للبرمجة، واختيار أجهزة ذات معامل كفاءة مرتفعة، وحساب الحمل الحراري للمسجد، ومراعاة التصميم الأفضل لمجاري الهواء DUCT وتنظيفها، وتظليل الأجهزة المركزية، واستغلال الإضاءة الطبيعية، **وثالثها**: ترشيد استهلاك المياه باستخدام مرشد تدفق المياه، وتزويد الصنابير بالمستشعرات.

٣.يكمن تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة من خلال وقف المساجد في خطوات عديدة، **منها**: بناء قاعة متعددة الأغراض تابعة لساحات المسجد، ومرفق خاص بفئة الشباب تحت إدارة إمام المسجد؛ لإقامة الأنشطة المتعلقة بالشباب، وإقامة مرفق للدورات المتخصصة سواء في العلوم الشرعية أو غيرها، لفئات عمرية متنوعة، كالأطفال والشباب والبالغين.

٤.يبرز دور وقف المساجد في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بمشاركة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الكهربائية، وذلك للإفادة منها في تشغيل إضاءة المسجد الداخلية والخارجية، وتشغيل المراوح في دورات المياه، وتبريد أو تدفئة مياه الوضوء،

وتشغيل برادات مياه الشرب، بالإضافة إلى إعادة تدوير مياه الوضوء في زرع المسطحات الخضراء، وإعادة تدوير قناني المياه والمحارم.

ثانياً: التوصية:

توصي الدراسة بالتصدي للتحديات التي تعتري تطبيق هذا المشروع المقترح، والسعي الجاد لاقتناص الفرص، مما يمهد الطريق لمستقبل أكثر استدامة. كما تحث على التعاون البنَّاء بين القطاعات الثلاثة: الحكومي والخاص والخيري، الذي يعد بغدٍ مشرق.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، زيزي مصطفى. (٢٠٢٢). أبعاد وأهداف التنمية المستدامة من منظور الشريعة الإسلامية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، ٧(٢)، ٨٧٢-٨٧٥. دمنهور.
- الأزهري، محمد. (٢٠٠١). تهذيب اللغة. (محمد مرعب، محقق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الأمم المتحدة. (لا تاريخ). الاستدامة. استرجعت من https://www.un.org/ar/
- الأمم المتحدة. (لا تاريخ). الأهداف التنموية المستدامة. استرجعت من: https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainabledevelopment-goals/
- الأنصاري، زكريا بن محمد بن زكريا. أسنى المطالب في شرح روض الطالب. بيروت: دار الكتاب الإسلامي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري (محمد زهير الناصر، محقق). بيروت: دار طوق النجاة.
- البهوتي، منصور بن يونس. (ط١). شرح منتهى الإرادات. الرياض: عالم الكتب.
- الحمامصي، حفيظ. (٢٠٢٢). إسهامات الوقف في تمويل التنمية المستدامة: قضايا ونماذج. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥ (١)، ٣١. عمَّان.
- الخرشي، محمد بن عبد الله. شرح مختصر خليل. بيروت: دار الفكر للطباعة.
- الخطيب الشربيني، محمد بن أحمد. (١٩٩٤). مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة. (١٩٩٦م). حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرازي، أحمد بن فارس. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.
- الربيعي، علي. (٢٠٠٩). "التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في بلدان آسيوية مختلفة" [رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية]. كربلاء: جامعة كربلاء.

- الرملي، محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة. (١٩٨٤م). نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (ط الأخيرة). بيروت: دار الفكر.
- الرومي، عدنان. (٢٠٠٢). تاريخ مساجد الكويت القديمة. (ط٢). الكويت.
- الزبيدي، محمّد. (١٩٦٥). تاج العروس من جواهر القاموس. (تحقيق مجموعة من المحققين). الكويت: دار الهداية.
- ابن سيده، علي. (٢٠٠٠). المحكم والمحيط الأعظم. (عبد الحميد هنداوي، محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر. (١٩٩٢م). رد المحتار على الدر المختار (ط٢). بيروت: دار الفكر.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. (٢٠٠١م). مقاصد الشريعة الإسلامية (ط٢). عمّان: دار النفائس.
- ابن عبد السلام، العز بن. (١٩٩١). قواعد الأحكام في مصالح الأنام. (علق عليه: طه عبد الرؤوف سعد). القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
- عبد الله، عبد الخالق. (١٩٩٣). "التنمية المستديمة والعلاقة بين البيئة والتنمية". مركز دراسات الوحدة العربية. (المجلد ١٥، العدد ١٦٧، صفحات ٧٩-١٠٢). بيروت.
- العجمي، عبد الله عبدالرحمن. (٢٠٠٤). تقويم البدائل التكنولوجية لإدارة الطلب على الطاقة الكهربائية في القطاع الحكومي بدولة الكويت.(ص١-٨٨). البحرين: جامعة الخليج العربي.
- فريد عمادي. (٢٠٢٢، ١٨ أبريل). وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في اللقاء الذي نشرته جريدة الأنباء الكويتية. جريدة الأنباء. استرجعت بتاريخ ١٨ يناير ٢٠٢٣، من https://www.alanba.com.kw/1114301
- قاسم، خالد. (٢٠١٢). إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- القحطاني، م. سالم. (تاريخ النشر غير معروف). العرض المرئي لمشروع استدامة المساجد. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد. المغني. بيروت: دار الفكر.
- قلعة جي، محمد رواس. (٢٠١٨م). معجم لغة الفقهاء (ط٥). بيروت: دار النفائس.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (١٩٩١). إعلام الموقعين. (تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم) (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الكاساني، أبو بكر بن مسعود بن أحمد. (١٩٨٦م). بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (ط٢). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الكندري، خالد عبدالجبار ، عبدالله، أحمد يوسف، وأبو جميلة، منصور السيد. (٢٠١١). اختيار أفضل الطرق لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية في المساجد بدولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. المنامة: جامعة الخليج العربي. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1013268
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - الاسكوا، (٢٠٢١)، نصائح عملية لترشيد استهلاك الطاقة في المساكن في تونس: الممارسات الجيدة الواجب أخذها بعين الاعتبار عند بناء المسكن أو تأهيله، بيروت.
- اللميع، فهد خليف، و العازمي، بدر حمد. (٢٠١٢). مدى استخدام معلمي التربية الاسلامية مسجد المدرسة كوسيلة تربوية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. العلوم التربوية، مج ٢٠، ع ١ ، ٢٤٨-٢٧٠. القاهرة.
- مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. (لا تاريخ). ٢٠٣٠ البرنامج الوصفي. استُرجع من https://unsdg.un.org/ar/2030-agenda/altwasl
- مسلم، ابن الحجاج النيسابوري. صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). لسان العرب. (أمين محمد و محمد الصادق ، محققان) (ط٢). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم. البحر الرائق شرح كنز الدقائق. بيروت: دار الكتاب الإسلامي.
- نور الدين، زمام، ويحياوي، نجاة. (٢٠١٢). الوقف والتنمية الاجتماعية: علاقة تزامنية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١. الجزائر.

- هاريسون، د. (١٩٨٩). علم اجتماع التنمية والتحديث. (د. عيسى برهوم، مترجم). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. (لا تاريخ). "الأوقاف" تبحث التوسع في استخدام المياه المعالجة بحدائق المساجد. استرجعت بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٤، من /https://www.awqaf.gov.kw/ar
- ويفى، خيرة. (٢٠١٩). دور التمويل الوقفي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة في الدور الاقتصادي والاجتماعي للقطاع الوقفي. مجلة الندوة للدراسات القانونية، ٢٩، ٢٢-٤٩. الجزائر.
- اليوبي، محمد سعد بن أحمد. (١٩٩٨م). مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية (ط١). الرياض: دار الهجرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Akbari, H. (2002). Shade trees reduce building energy use and CO2 emissions from power plants. Environmental Pollution, 116, S119–S126. https://doi.org/10.1016/S0269-7491(01)00264-0
- Al-Homoud, M. S., Abdou, A. A., & Budaiwi, I. M. (2005). Mosque energy performance, Part II: Monitoring of energy end use in a hot-humid climate. *JKAU: Eng. Sci., 16*(1), 185-202.
- Barbier, E. B. (1987). The Concept of Sustainable Economic Development. Environmental Conservation, 14(2), 101–110.
- Decoding Air Conditioning Energy Efficiency Ratings. (n.d.). Retrieved 4 March 2024, from https://www.zuper.co/blog/understanding-air-conditioning-energy-efficiency-ratings
- Grahn, P., & Stigsdotter, U. K. (2010). The relation between perceived sensory dimensions of urban green space and stress restoration. Landscape and Urban Planning, 94(3), 264-275.
- KEO_report_Arabic.pdf. (n.d.). Retrieved 6 March 2024, from https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/migration/arabstates/KEO_report_Arabic.pdf

• Khan, F., & Haneef, M. A. (2022). Religious responses to sustainable development goals: An Islamic perspective. *Journal of Islamic Monetary Economics and Finance, 8*(2), 165. https://doi.org/10.21098/jimf.v8i2.1453
• Maheshwari, G. P., Al-Taqi, H., Al-Murad, R., & Suri, R. K. (2001). Programmable thermostat for energy saving. Energy and Buildings, 33(7), 667–672. https://doi.org/10.1016/S0378-7788(00)00132-8.
• Programmable Thermostat. (n.d.). Retrieved 3 March 2024, from https://www.lennox.com/buyers-guide/guide-to-hvac/glossary/programmable-thermostat.
• Smart Thermostats | ENERGY STAR. (n.d.). Retrieved 4 March 2024, from https://www.energystar.gov/products/smart_thermostats

References:

• 'ahmad, zizi mustafaa. (2022). 'abead wa'ahdaf altanmia almustadamat min manzur alsharieat al'iislamiati. majalat kuliyat aldirasat al'iislamiat walearabiat lilbanati, 7(2), 872-875. diminhur.
• al'azhari, muhamadu. (2001). tahdhib allughati. (muhamad mureib, muhaqiqi). bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.
• al'umam almutahidatu. (la tarikhu). aliastidamati. aistarjaeat min https://www.un.org/ar/
• al'umam almutahidatu. (la tarikhu). al'ahdaf altanmawiat almustadamati. aisturjieat min: https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainabledevelopment-goals/
• al'ansari, zakaria bin muhamad bin zakaria. 'asnaa almutalib fi sharh rud altaalibi. bayrut: dar alkitaab al'iislamii.
• albukhari, muhamad bin 'iismaeil. (1422h). sahih albukharii (muhamad zuhayr alnaasir, muhaqiqa). bayrut: dar tawq alnajati.
• albhuti, mansur bin yunus. (ta1). sharah muntahaa al'iiradati. alrayad: ealim alkutub.
• alhamamasi, hafiz. (2022). 'iishamat alwaqf fi tamwil altanmiat almustadamati: qadaya wanamadhija. majalat dirasat fi aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, 5 (1), 31. emaan.
• alkharshi, muhamad bin eabd allahi. sharah mukhtasar khalil. bayrut: dar alfikr liltibaeati.
• alkhatib alshirbini, muhamad bin 'ahmadu. (1994). mughniy almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj (ta1). bayrut: dar alkutub aleilmiati.
• aldisuqi, muhamad bn 'ahmad bn earfata. (1996ma). hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabir (ta1). bayrut: dar alkutub aleilmiati.
• alraazi, 'ahmad bin faris. (1979). muejam maqayis allughati. tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun. dar alfikri.
• alrabiei, eali. (2009). "altahlil alaiqtisadii limuashirat altanmiat almustadamat fi buldan asiwiat mukhtalifatin" [risalat majistir fi aleulum alaiqtisadiati]. karbala': jamieat karbala'.
• alrimli, muhamad bin 'abi aleabaas 'ahmad bin hamzata. (1984ma). nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaj (t al'akhirati). bayrut: dar alfikri.

• alruwmi, eadnan. (2002). tarikh masajid alkuayt alqadimati. (ta2). alkuayti.
• alzbidi, mhmmd. (1965). taj alearus min jawahir alqamusa. (tahqiq majmueat min almuhaqiqina). alkuaytu: dar alhidayati.
• abn sayidha, ealay. (2000). almuhkam walmuhit al'aezami. (eabd alhamid hindawi, muhaqiqa). bayrut: dar alkutub aleilmiati.
• abin eabidin, muhamad 'amin bin eumra. (1992mi). radu almuhtar ealaa alduri almukhtar (tu2). bayrut: dar alfikri.
• abn eashur, muhamad altaahir. (2001mi). maqasid alsharieat al'iislamia (ta2). emman: dar alnafayisi.
• abin eabd alsalami, aleizu ban. (1991). qawaeid al'ahkam fi masalih al'anam. (ealaq ealayhi: tah eabd alrawuwf saed). alqahirata: maktabat alkuliyaat al'azhariati.
• eabd allah, eabd alkhaliq. (1993). "altanmiat almustadimat walealaqat bayn albiyat waltanmiati". markaz dirasat alwahdat alearabia. (almujalad 15, aleadad 167, safahat 79-102). bayrut.
• aleajami, eabd allah eabdalrahman. (2004). taqwim albadayil altiknulujiat li'iidarat altalab ealaa altaaqat alkahrabayiyat fi alqitae alhukumii bidawlat alkuayt.(si1-88). albahrayni: jamieat alkhalij alearabii.
• frid eimadi. (2022, 18 'abril). wakil wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat fi alliqa' aladhi nasharath jaridat al'anba' alkuaytiati. jaridat al'anba'. aisturjieat bitarikh 18 yanayir 2023, min https://www.alanba.com.kw/1114301
• qasima, khalid. (2012). 'iidarat albiyat waltanmiat almustadamat fi zili aleawlamat almueasirati. al'iiskandiriati: aldaar aljamieiati.
• alqahtani, mi. salima. (tarikh alnashr ghayr maerufa). aleard almaryiyu limashrue aistidamat almasajidi. alkuayti: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati.
• abn qudamat, muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmadu. almighni. bayrut: dar alfikri.
• qaleat ji, muhamad rawas. (2018mi). muejam lughat alfuqaha' (tu5). bayrut: dar alnafayisi.
• abn alqiami, muhamad bn 'abi bakr. (1991). 'iielam almawqieini. (tahqiqi: muhamad eabd alsalam 'iibrahim) (altabeat al'uwlaa). bayrut: dar alkutub aleilmiati.

• alkasani, 'abu bakr bin maseud bin 'ahmadu. (1986mi). badayie alsanayie fi tartib alsharayie (ta2). bayrut: dar alkutub aleilmiati.
• alkandari, khalid eabdaljabaar , eabdallah, 'ahmad yusif, wa'abu jamilat, mansur alsayid. (2011). aikhtiar 'afdal alturuq litarshid aistihlak altaaqat alkahrabayiyat fi almasajid bidawlat alkuayt [risalat majistir ghayr manshuratin]. almanamatu: jamieat alkhalij alearabii. mustarjae min http://search.mandumah.com/Record/1013268
• allajnat alaiqtisadiat walaijtimaeiat ligharbii asia - alaskwa, (2021), nasayih eamaliat litarshid aistihlak altaaqat fi almasakin fi tunis: almumarasat aljayidat alwajib 'akhdhaha bieayn alaietibar eind bina' almaskan 'aw tahilihi, bayrut.
• allamiei, fahd khalif, w aleazimi, badr hamd. (2012). madaa aistikhdam muealimi altarbiat alaslamiat masjid almadrasat kawasilat tarbawiat fi almarhalat almutawasitat fi dawlat alkuayt. aleulum altarbawiata, maj 20, e 1 , 248-270. alqahirati.
• majmueat al'umam almutahidat liltanmiat almustadamati. (la tarikhu). 2030 albarnamaj alwasafi. asturje min https://unsdg.un.org/ar/2030-agenda/altwasl
• mislma, abn alhajaaj alniysaburi. sahih muslma. bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.
• abn manzurin, muhamad bin makram bin eulay. (1418hi-1997ma). lisan alearbi. ('amin muhamad wamuhamad alsaadiq , muhaqiqani) (ta2). bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.
• abin najim, zayn aldiyn bin 'iibrahim. albahr alraayiq sharh kanz aldaqayiqi. bayrut: dar alkitaab al'iislamii.
• nur aldiyn, zamam, wayahyawi, najati. (2012). alwaqf waltanmiat alaijtimaeiatu: ealaqat tazamuniatun. majalat eulum al'iinsan walmujtamaei, 1. aljazayir.
• harisun, du. (1989). eilm ajtimae altanmiat waltahdithi. (d. eisaa barhum, mutarjimi). eaman: dar safa' lilnashr waltawziei.
• wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati. (la tarikhun). "al'awqafi" tabhath altawasue fi aistikhdam almiah almuealijat bihadayiq almasajidi. aistarjieat bitarikh 18 mars 2024, min https://www.awqaf.gov.kw/ar/
• wayfaa, khayrata. (2019). dawr altamwil alwaqfii fi tahqiq altanmiat almustadamati: dirasatan fi aldawr alaiqtisadii

walaijtimaeii lilqitae alwaqfi. majalat alnadwat lildirasat alqanuniati, 29, 22-49. aljazayir.
• alyubi, muhamad saed bin 'ahmadu. (1998mi). maqasid alsharieat al'iislamiat waealaqatiha bial'adilat alshareia (ta1). alrayad: dar alhijra.

فهـــرس الموضوعـــات

الموضـــــوع الصفحة

المقدمة ٦٣٨
أهمية الدراسة: ٦٣٨
إشكالية الدراسة: ٦٣٩
أهداف الدراسة: ٦٣٩
الدراسات السابقة وما تضيفه هذه الدراسة إليها: ٦٣٩
ما تضيفه الدراسة: ٦٤٠
حدود الدراسة: ٦٤١
منهج الدراسة: ٦٤١
خطة الدراسة: ٦٤١
مدخل في مفهوم التنمية المستدامة ٦٤٣
المطلب الأول: تعريف التنمية المستدامة ٦٤٣
المطلب الثاني: الفرق بين التنمية المستدامة وبين أهداف التنمية المستدامة ٦٤٦
المبحث الأول الوقف وعلاقته بأهداف التنمية المستدامة ٦٤٨
المطلب الأول: تعريف الوقف في اللغة والاصطلاح ٦٤٨
المطلب الثاني: مشروعية الوقف ٦٤٩
المطلب الثالث: أركان الوقف ٦٥٠
المطلب الرابع: أحكام فقهية في وقف المساجد تحقق التنمية المستدامة ٦٥١
المطلب الخامس: العلاقة بين المقاصد الشرعية للوقف والتنمية المستدامة ٦٥٦
المبحث الثاني تحقيق التنمية المستدامة من خلال وقف المساجد ٦٥٨
المطلب الأول: واقع المساجد في الكويت ٦٥٨
المطلب الثاني: استراتيجية بناء وتطوير أوقاف المساجد بما يحقق التنمية المستدامة ٦٦٠
المطلب الثالث: التحديات والفرص ٦٧٣
خـــاتمـــــة ٦٧٥
أولاً: النتائج: ٦٧٥
ثانياً: التوصية: ٦٧٦
المصادر والمراجع ٦٧٧
REFERENCES: ٦٨٢
فهـــرس الموضوعـــات ٦٨٦